المجلس)8(| شرح رسالة أبي زيد القيرواني | الشيخ عبدالمحسن العباد | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد

عبدالمحسن البدر

قال الامام ابو محمد عبد الله ابن ابي زيد القيرواني وان الصراط حق يجوزه العباد بقدر اعمالهم. فناجون متفاوتون في سرعة النجاة عليهم النار جهنم. وقوم اوبقتهم فيها اعمالهم آآ - 00:00:00

آآ يقول آآ الامام ابن ابي زيد القيرواني رحمه الله بالحوثة في الصراط وانه حق يجب الايمان به والتصديق وهو من اعمال اليوم الاخر وسبق ان مر جملة من الامور التي تدخل في الايمان باليوم الاخر - 00:00:21

لان المقصود بالايمان باليوم الاخر كل ما ورد بالكتاب والسنة مما يكون بعد البعث وكذلك ايضا ما يكون بعد الموت وقبل البعث الذي هو الحياة البرزخية لان حكم حكم الاخرة - 00:00:46

ويعامل معاملة الاخرة لانه من جملة دار الجزاء ودار العمل انتهت بالموت والحد الفاصل بين بين الدنيا والاخرة في الموت الا ان ما بعد الموت ينقسم الى قسمين او الى حياتين - 00:01:06

ايات برزخية تختلف عن الحياة الدنيوية وعن الحياة بعد البعث والنشور وحياة آآ بعد البعث والنشور وهي الحياة التي لا نهاية لها اما في نعيم واما في عذاب كل ما يكون بعد البعث - 00:01:28

هو داخل في اليوم الاخر الباعث والحشر ومجيء الرب انفصل بين العباد ووجه الاعمال ثم الصحف باليمين والشمال ثم كذلك الصراط وكذلك الحوض وكذلك دخول الجنة والنار كل هذا داخل تحت الايمان باليوم الاخر. الذي هو احد اركان الايمان الستة التي بينها رسول الله صلى الله عليه وسلم في - 00:01:58

حديث جبريل المشهور حيث سأل جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم اسئلة واصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام يسمعون وكان لما سأله ان قال اخبرني عن الامام قال ان تؤمن بالله واليوم الاخر - 00:02:37

بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر خيره وشره ويأتي كثيرا بنصوص الكتاب والسنة الجمع بين الايمان بالله والايمان باليوم الاخر وذلك ان الايمان بالله هو اصل الاصول والذي كل شيء يؤمن به يكون تابعا له - 00:02:56

تابعا للايمان به سبحانه وتعالى ويؤتى باليوم الاخر لانه يوم الجزاء والحساب على الاعمال فيكون ذكره مع الايمان بالله فيه ترغيب وترهيب ترغيب فيما اذا كان ذكره في امور مستحبة - 00:03:21

وامورا يحصل من ورائها ثواب وترهيب فيما اذا كان يتعلق بمعصية ومن امثلة ما ورد بالقرآن وكذلك في السنة جاء نصوص كثيرة من امثال من امثلتها قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله ورسوله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر - 00:03:47

ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلكم يوعظ به ما كان يوم بالله واليوم الاخر وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم قال عليه الصلاة والسلام من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم جاره - 00:04:22

ان كان يؤمن بالله ولم يأخذ فليكرم ضيفه ان كان يؤمن له واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت وقال عليه الصلاة والسلام لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تسافر لها مع ذي محرم - 00:04:36

ويأتي ذكر الايمان باليوم الاخر مع الايمان بالله لانه يوم اليوم الذي يكون فيه الجزاء والحساب ففيه تنبيه الى ذلك اليوم هو ما يجري

فيه هو ان الانسان يحسب لذلك حسابا - 00:04:50
فيأتي بالطاعات ليحصل ثوابها في اليوم الاخر ويحذر من المعاصي لان لا يحصل له عقابها في اليوم الاخر والحاصل ان هذه الامور التي مرت بنا بالامس والتي سيمر بنا بعضها هذا اليوم هي داخلة تحت الايمان باليوم الاخر الذي هو احد اصول الايمان الستة - 00:05:06
والصراط منصوب على متن جهنم هو في الطريق الى الجنة الجنة يوصل اليها عن طريق النار والصراط منصوب عليها والناس يعبرون عليه ليتجاوزوه الى الجنة ومن لم يوفق للعبور عليه فانه يقع في النار - 00:05:36
ويعذب بها والكفار يدخلون النار ولا يخرجون منها ابد الاباد وكل مسلم عنده كبائر ومعاصي لم يشأ الله ان يغفر له فانه يدخل النار ويعذب بها ولكنه لا يستمر بها - 00:06:07
كما يستمر الكفار في النار بل لا بد وان يخرج من النار ويدخل الجنة لابد ان يخرج من النار ويدخل الجنة والناس يمرون على الصراط على قدر اعمالهم ومنهم من يمر كالبرق - 00:06:32
ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كاجاود الخيل ومنهم يعني اه عدو الرجال ومنهم من يزحف وهكذا والتفاوت انما هو على قدر الاعمال وعلى حسب الاعمال فمن الناس من ينجو وهم متفاوتون في النجاة - 00:06:48
منهم من يكون كلمح البصر الريح ومنهم من يزحف زحفا ويحصل وهذا هو وهذا هو الذي يحصل من للانسان من النار او نصيب الانسان من النار هو مروره على الصراط - 00:07:10
ولهذا فان قول الله عز وجل وان منكم الا واردها اي النار المقصود به المرور على الصراط المرور على الصراط لان من مر على الصراط فانه ورد النار لانه آآ مر على سمائها - 00:07:36
وعلى يعني آآ يعني من فوقها على ذلك الصراط المرصوب عليها فمن مر على الصراط يعتبر ورد النار لكن من الناس من يمر بسرعة قاطفة ومنهم من يمكث مدة وهو عليه - 00:07:54
ويناله العذاب فاذا هذا هو الورود الذي يكون في النار انما هو المرور على الصراط وليس معنى ذلك ان ان الورود ان الناس يدخلون فيها وان كل الناس يدخلون النار - 00:08:17
فمن الناس من لا يكون نصيبا من النار الا مجرد مروره بسرعة يعني هائلة على متن النار على الصراط المنصوب على متنها وفي علوها بحيث يعبروا منه الى الجنة يعبر منه الى الجنة - 00:08:34
واذا فالطريق الى الجنة يكون يكون بالمرور على الصراط والناس متفاوتون فيه ويجب الايمان به والتصديق بذلك وانه حق جاءت به السنة عن رسول الله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه - 00:08:59
وقد وجاء عن النبي عليه الصلاة والسلام انه يقول اللهم سلم سلم اللهم سلم سلم يعني على الصراط وهذه شفاعة هذه من الشفاعات وهي شفاعة لمن استحق الدخول في النار - 00:09:20
ان يسلم منها نقول اللهم سلم سلم يعني سلم من الوقوع في النار ومن يستحق الوقوع والله تعالى يشاء ان يقع يشاء ان يقع فانه يقع ومن شاء ان يسلم من ذلك ولو كان مستحقا - 00:09:43
فانه يتجاوزها ولهذا فان من انواع الشفاعة اه الشفاعة لمن يستحق النار الا يدخلها استحق النار الا يدخلها ومن ذلك قوله عليه الصلاة والسلام على الصراط اللهم سلم سلم اللهم سلم سلم - 00:10:01
فهي شفاعة لمن استحق النار الا يدخل النار نعم وان الصراط حق يجوزه العباد بقدر اعمالهم يجوزه يعني يتجاوزونه ويعبرون عليه متجهين الى الجنة على قدر اعمالهم فمنهم من يجوزه مع التفاوت في الجواز - 00:10:21
وكيفية الجواز وسرعته وبطئه ومنهم من تخطفه الكلاليب التي في الصراط فيقع في النار ولكن من دخلها او وقع فيها وهو مسلم فانه لا بد وان يخرج منها ويدخل الجنة - 00:10:46
نعم وناجون متفاوتون في سرعة النجاة عليه من نار جهنم نعم. وقوم اوبقتهم فيها اعمالهم وقمنا بقتهم فيها اعمالهم لانهم يقعون

فيها بسبب اعمالهم السيئة والخبيثة نعم ذات الصرافة الصراط - 00:11:06
يعني قيل انه آآ حد من السيف يعني جاء في بعض الاحاديث انه حدث سيف واد يطمئن الشعر وفيه كالاليب يعني تخطف من يعني امرت بخطفه وتمسك من امرت بامساكه. نعم - 00:11:31
والايمان بحوظ رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ترده امته لا يظمأ من شرب منه ويذاد عنه من بدل وغير والايمان بحوظ رسول الله صلى الله عليه وسلم حق - 00:11:49
يعني يجب الايمان والتصديق بذلك الحوض الذي هو بالقيامة وهو قبل المرور على الصراط وليس بعده وذلك انه يذاد عنه اناس وقد جاء ان فيهم من هو مرتد ومعلوما ان من كان كذلك لا يتجاوز الصراط - 00:12:04
بل يقع في النار ولا يتجاوز الصراط الا من نجا وشنب ومن ارتد فانه لا ينجو لابد ان يقع في النار فاذا هو قبل الصراط الذي هو الحوض والناس يخرجون من قبورهم عطاشا - 00:12:39
وتشتد حاجتهم الى الماء فيكون الصراط فيكون الحوض الذي اكرم الله به نبيه محمدا عليه الصلاة والسلام وهو يمد من نهر الكوثر الذي في الجنة الذي اعطاه الله لنبيه وانزل الله تعالى فيه سورة تتلى انا اعطيناك الكوثر فصلي لربك وانحر ان شانئك هو الابتر - 00:13:05
فان فقد جاء انه يمد اي الحوض من الكوثر الذي في الجنة يعني ماءه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل واطيب ريحا من المسك وفيه هذه الصفات العظيمة وان من شرب منه شربة لا يظمأ بعدها ابدا - 00:13:36
وقد جاءت النصوص عن الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم في سعته وفي صفته وجاء ذكر وصفه الفرق او بالنسبة لمقداره من الارض من كذا الى كذا باحاديث مختلفة لا تناقض بينها ولا تنافي بينها - 00:13:59
ويمكن ان تحمل على ان الرسول صلى الله عليه وسلم حدث كلا على حسب ما يعرف من الارظ والمسافات التي تكون بين المدن وبين البلاد فاخبر بالاخبار لاناس متعددين ومن اماكن مختلفة - 00:14:27
فيكون تقديره بالاماكن والمسافات من كذا الى كذا في حق من يعرف هذه الاماكن فوصف لكل فيما يعرف فلا اضطراب بينها ولا تنافي وجاء يعني تقدير ذلك بالزمان وانه شهر - 00:14:54
وان اضلاعه يعني مسيرة شهر وجاء في وصفه احاديث كثيرة متواترة عن رسوله عليه الصلاة والسلام يزيد رواتها من الصحابة على ثلاثين صحابيا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرون - 00:15:21
هذه الاحاديث وقد اورد الحافظ ابن حجر تخريج تلك الاحاديث في كتابه فتح الباري الجزء في الجزء الحادي عشر صفحة اربع مئة وسبعة وستين ذكر تخريج الاحاديث حديث فلان خرج فلان وحديث فلان خرج فلان وهكذا - 00:15:43
وابن كثير رحمه الله في كتاب النهاية اورد الاحاديث عن كل صحابي وذكرها عن من خرجها ذكرها بالاسانيد وذلك في كتاب النهاية الجزء الثاني صفحة السعوديين ابتداء من صفحة تسعة وعشرين - 00:16:13
وكذلك الزبيدي لشرح يجوز العاشر صفحة خمس مئة فانه ذكر الصحابة وذكر احاديثهم عن كل الاحاديث عن كل صحابي وكان يذكر من تلك الاحاديث ما يعزوه الى كتاب السنة للطبراني - 00:16:41
بالاسانيد هو كتاب السنة للطبراني لا نعرف له وجودا ولكن كونه يعني يعزو اليه بالاسانيد فيقول قال الطبراني في كتاب السنة حدثنا فلان حدثنا فلان هذا يشعر بانه اطلع على نسخة منه - 00:17:11
او على شيء منه فكان يعزو اليه بالاسانيد ولا نعلم وجود وجودا لهذا الكتاب الذي هو كتاب السنة للطبراني اورد تلك الاحاديث وعزاها الى آآ الائمة الذين خرجوها وذلك في الجزء العاشر - 00:17:33
في صفحة ابتداء من صفحة خمس مئة ثم انه قد ورد في احاديث الحوض عن النبي عليه الصلاة والسلام قال انه يذاد عنه اناس من اصحابه فيقول اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك - 00:18:00
وقوله عليه الصلاة والسلام اصحابي يراد به الذين ارتدوا بعد وفاته عليه الصلاة والسلام وقتلوا مرتدين والذين قتلوهم هم الجيوش

المظفرة التي جهزها الخليفة الراشد قذيفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق - 00:18:27
رضي الله تعالى عنه وارضاه لان من اجل اعماله ومن اهم اعمال ابي بكر رضي الله عنه انه اه اتجه وعني بقتال المرتدين واراد ان يصلح الخلل الذي حصل في الناس - 00:18:52
بعد وفاته صلى الله عليه وسلم حتى يتمكن من قتال الاعداء الذين ما دخلوا في الاسلام بعد ذلك فيصلح الخلل الذي قد حصل وهو ارتداء ارجاع الذين ارتدوا عن الاسلام ارجاعهم الى حظيرة الاسلام. وقتالهم على ذلك - 00:19:13
وبعد فراغه من قتال هؤلاء يتجه الى قتال الكفار الذين هم كفار اصليون بدأ بالمرتدين الذين دخلوا في الاسلام وخرجوا منه حتى يرجع اليه وحتى يكون الناس على ما كانوا عليه في زمن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:38
وهذا من اجل اعمال الصديق رضي الله عنه وارضاه فقول النبي عليه الصلاة والسلام يعني يراد عنه ناس فاقول اصحابي المراد بهؤلاء الذين ارتجوا وقاتلهم الصديق وقتلتهم جيوشهم المظفرة التي ارسلها الصديق رضي الله عنه وارضاه - 00:20:06
فاذا يعني ما يتشبثه به بعض المبتدعة الرافضة الذين يقولون ان الصحابة ارتدوا بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم وان الرسول يقول اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك - 00:20:24
وان الصحابة ارتدوا ليس معناه كما يزعمون ان الصحابة ارتدوا واذا كانوا ارتدوا فمن اين من اين لنا الكتاب والسنة وكيف وصلت الينا الكتاب والسنة السنة وصلت الينا من الكتاب والسنة وصلت الينا من ناس مرتدين من اناس كفروا - 00:20:45
من الناس كفار وفساق لا شك ان ان هذا من افضل الباطل واسوأ ما يكون من الرأي ومن المذهب كون اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم يدعى بانهم كفروا وانهم ارتدوا - 00:21:07
وان ما جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام يقول يا اصحابي انهم الذين ارتدوا وفي مقدمة ابو بكر وعمر وعثمان رضي الله تعالى عنهم وعن الصحابة اجمعين فان الامر كما عرفنا انما هو يراد به الذي نرتجه وقاتلهم الصديق والصحابة رضي الله عنهم - 00:21:26
حيث قتل من قتل مرتدا فهذا فهذا او هؤلاء كان رسول الله عليه وسلم يعرفهم. وانهم من اصحابه وقيل له انك لا تدري ما احدثوا بعدك وهذا يدلنا على ان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يعلم الغيب - 00:21:46
لانه لو كان يعلم الغيب لم يحتاج الى ان يقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك. ولم يحتاج الى ان يقول اصحابي اصحابي لو كان يعلم ان ان انهم ارتدوا - 00:22:04
وان الرسول عليه الصلاة والسلام يعلم ما جرى بعد وفاته وما يجري بعد وفاته من ارتداء من ارتد وبقاء من بقي على الاسلام ما كان عليه السلام يقول اصحابي ولكن كونه قال اصحابي على حسب ما يعلم وقيل له انك لا تدري ما احدثوا بعدك دل على انه لا يعلم الغيب وانه لا يعلم من الغيب الا ما اطلعه الله - 00:22:16
عليك والذي يعلم الغيب على الاطلاق هو الله سبحانه وتعالى والرسول عليه الصلاة والسلام يعلم للغيب ما اطلعه الله تعالى عليك ولهذا فان من الغلو في رسول الله عليه الصلاة والسلام ان يزعم بانه يعلم الغيب - 00:22:39
والله تعالى امره بان يقول قل لا قل لكم عندي خزائن الله ولا يعلم الغد امره بان يقول انه لا يعلم الغيب فكيف يقال انه يعلم الغيب وانه لا يخفى عليه شيء - 00:22:58
وكيف يقول مع ذلك البوصيري بقصيدة القصيدة التي يقال لها البردة فان من جودك الدنيا من جود فان من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم ومن علومك علم اللوح والقلم - 00:23:11
يعني علم اللوح والقلم من علم النبي صلى الله عليه وسلم ومعلوم ان باللوح والقلم اشياء كثيرة ما يعلمها رسول الله عليه الصلاة والسلام ومن ذلك قيام الساعة متى تقوم الساعة؟ لا يعلم ذلك الا الله عز وجل ما يعلمه رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:23:32
ولهذا قال لجبريل لما سأله عن الساعة قال ما المسؤول عنها باعلى من السائل والحاصل ان الله تعالى امر نبيه ان يقول قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم ولا اقول لكم اني ملك - 00:23:48
وقال آآ قل لا يملك نفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من

الخير وما مسني السوء - 00:24:06
هكذا آآ آآ اخبر الله عن نبيه عليه الصلاة والسلام انه يقول انه يقول ذلك. قال ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير ومن مسني سوء. فهو يعلم للغيب ما اطلعه الله عليه - 00:24:21
وقد اخفى عليه ما شاء من الغيوب والذي يعلم الغيب على الاطلاق هو الله سبحانه وتعالى قل لا يعلم من في السماوات والارض الغد الا الله ثم ان هؤلاء الذين يقولون - 00:24:39
ان اصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام ارتدوا وان الرسول قال اصحابي وقيل لهن في لا تدري ما احدثوا بعدك يحملون ذلك على اساس ان الصحابة ارتدوا بعد وفاته عليه الصلاة والسلام - 00:24:56
هذا كلام باطل بل هم انفسهم الذين يزادون على الحوض الرافضة هم الذين لان الرسول عليه الصلاة والسلام قال جاء في هذا الحديث انه يعرف امته بانهم غر محجلون. من اثر الوضوء. والرافضة لا يصلون ارجلهم - 00:25:15
فليس فيهم هذه العلامة التي هي علامة التحجير لانهم لا يغسلون ارجلهم. فهم خالون من هذه العلامة ولهذا يأتون ويزادون على الحوض لانه لا توجد فيهم هذه العلامة التي هي علامة امة محمد عليه الصلاة والسلام التي يعرفهم بها وهي انهم غر محجلون من اثر الوضوء. فالتحجيل في الايدي والارجل - 00:25:33
وهم لا يغسلون ارجلهم. اذا ليست فيهم علامة امة محمد عليه الصلاة والسلام. التي يعرفهم بها رسول الله. عليه الصلاة والسلام. وهم الذين عن الحب واما اصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:25:56
فهم الذين تلقوا الكتاب والسنة من رسول الله من الله من رسول الله عليه الصلاة والسلام وهم الواسطة بين الناس وبين رسول الله عليه الصلاة والسلام وما عرف الناس حقا ولا هدى الا - 00:26:11
عن طريق الصحابة ما عرف الناس حقا ولا هدى الا عن طريق الصحابة ومعلوم انه قدح في الصحابة قدح في الكتاب والسنة ومعلوم ان ان القاضي اذا تخاصم عنده اثنان واحدهما جاء بشهود - 00:26:23
ثم المدعى عليه قدح بالشهود من اجل الا يعول على شهادتهم فاذا الذي يقدح في اصحاب الرسول عليه الصلاة والسلام ويقول ارتدوا او فسقوا اذا هو قادح في الكتاب والسنة - 00:26:40
وراجع للكتاب والسنة ولهذا يقول ابو زرعة الرازي رحمة الله عليه وهو من علماء القرن الثالث الهجري وهو احد شيوخ الامام مسلم روى عنه في صحيحه يقول اذا رأيتم احدا ينتقض احدا من اصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام فاعلموا انه زنديق - 00:27:00
وذلك ان الرسول احق والكتاب حق وانما ادى الينا الكتاب والسنة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهؤلاء يريدون ان ان يجرحوا جهودنا ليبطلوا الكتاب والسنة يريدون ان يجرحوا شهودنا ليبطلوا الكتاب والسنة والجرح بهم اولى وهم زنادقة - 00:27:21
والجرح بهم اولى وهم زنادقة. فقوله يريدون ان يجرحوا شهودنا ليبطلوا الكتاب والسنة. لان اي ان القدح في الناقل قدح في المنقول ومن قدح في الصحابة قدح في الكتاب والسنة. لان الكتاب - 00:27:42
جمعه خليفتان راشدان الاول ابو بكر الصديق رضي الله عنه. جمعه في صحف لما قتل في قتال المرتدين كثير من حملة القرآن ومن القراء اشار بعض الصحابة على ابي بكر ان يجمع القرآن - 00:28:00
حتى لا يضيع او حتى لا يذهب بذهاب حملته فجمعه في صحف وحفظت تلك الصحف حتى يرجع اليها لو مات من اخذت عنه ولما جاء عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه وارضاه جمع الناس على مصحف - 00:28:26
جمع الناس على مصحف وصار المصحف الذي جمعه عثمان هو الذي بايدي الناس منذ عهد عثمان عثمان رضي الله عنه الى ان يرفع من المصاحف في اخر الزمان كما جاء في ذلك السنة عن رسول الله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه - 00:28:48
وكذلك السنة ايضا انما جاءت عن طريق الصحابة فالقدح في الصحابة قدح في الكتاب والسنة والذي يقدح في اصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام صلته بالرسول صلى الله عليه وسلم مبتوتة - 00:29:07

ولا صلة له بالرسول عليه الصلاة والسلام لان الرسول عليه الصلاة والسلام لا يوصل اليه الا عن طريق الصحابة والناس ما عرفوا كتابا ولا سنة ولا عرفوا حقا ولا هدى الا عن طريق اصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام الذين اكرمهم - 00:29:23

الله بصحبته والذين تلقوا الكتاب والسنة عنه وادوهما الى الناس وبلغوهما الى الناس فهم الواسطة بين الناس وبين رسول الله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه وعلى هذا فالحوض حوض رسول الله عليه الصلاة والسلام احاديثه متواترة يبلغ رواتها اكثر من ثلاثين صحابيا - 00:29:41

وقد ذكرت الذين او بعض الذين ذكروها واوردوها. نعم والايمان بحوض رسول الله صلى الله عليه واله وسلم تلده امته لا يظمأ من شرب منه ويذاد عنه من بدل وغير - 00:30:05

ويزاد عنهما ما بدل وغير. وذلك كما قال انك لا تدري ما احدثوا بعده لان الذين زودوا عنه غيروا وبدلوا يعني بان ارتدوا كذلك يعني اه اه من حصل منه احداث في الدين - 00:30:24

فانه ممن يزاد عن ذلك الحوض الذي آآ آآ جاء وصفه في تلك الاحاديث المتواترة عن رسول الله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. نعم وان الايمان قول باللسان واخلاص بالقلب وعمل بالجوارح يزيد بزيادة الاعمال وينقص بنقصها - 00:30:43

فيكون فيها النقص وبها الزيادة ولا يكمل قول الايمان الا بالعمل ولا قول وعمل الا بالنية ولا قول وعمل ونية الا بموافقة السنة ثم اه انتقل الامام ابن ابي زيد القرضاوي رحمه الله الى بيان الايمان - 00:31:10

والمراد بالايمان وحقيقة الايمان عند اهل السنة فقال الامام قول واعتقاد وعمل باعتقادهم بالقلب وقول باللسان وعمل بالجوارح هذه هي الامور التي يتكون منها الايمان والتي يتألف من منها الايمان - 00:31:32

فهو من هذه الامور الثلاثة عقد القلب وقل لسان وعمل الجوارح يتكون من هذه الامور الثلاثة قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح وهو وهذا هو معناه عند اهل السنة والجماعة - 00:31:59

وهذه عقيدة اهل السنة وجمع فيه اي انه هذه الامور الثلاثة والاعمال جزء من الايمان وداخلة في مسمى الايمان ولكنها متفاوتة منها ما يكون ذهابه لا يؤثر على ذهاب الايمان - 00:32:26

ومنها ما يكون ذهابه مؤثرا في ذهاب الايمان وهذه الاعمال يكون فيها التفاوت في الايمان للزيادة والنقصان فمن الناس من يكمل ايمانه ومن يزيد ايمانه ويقوى ايمانه وذلك بالاعمال الصالحة - 00:32:47

ومن الناس من ينقص ايمانه وذلك بفعل المعاصي وترك الاتيان بالطاعات فانه يزيد بزيادة الاعمال وينقص بنقصها يزيد بالاعمال وينقص بها والزيادة والنقصان هي في الاعمال وايضا تكون بما يقوم في القلب - 00:33:10

التفاوت يكون بالاعمال ويكون فيما يقوم بالقلب ومعلوم ان الناس متفاوتون فيما يقوم بقلوبهم فالذي يقوم بقلب من كان متقيا لله عز وجل ومستقيما على طاعة الله وطاعة رسوله عليه الصلاة والسلام - 00:33:31

ما قام في قلبه يختلف عما في قلب من كان مسلما واقعا في المعاصي ومرتكبا للكبائر الذي قام في قلبي هذا اكمل من الذي قام في قلبي هذا وليس الذي قام في قلوبهم على حده سواء - 00:33:54

بل ان الشخص الواحد يحصل التفاوت فيما يقوم في قلبه بين وقت واخر وهو في الوقت الذي يكون فيه مقبلا على الله وخائفة من الله ومتذكرا الدار الاخرة ومتذكر القبر - 00:34:14

وما فيه من الوعيد ومتذكرا آآ النار. ومتذكرا الحشر وما فيه من الاهوال والافزاع الذي قام في قلبه في تلك الحال يختلف عما يقوم في قلبه وهو غافل لاهق وهو غافل لاه - 00:34:33

غير يعني اه مقبل على الله عز وجل الذي قام في قلبه في هذه الحال يختلف عن الذي قام في قلبه في هذه الحال فاذا التفاوت يكون بين الناس في الاعمال - 00:34:55

يكون بسب ما بين الناس بسببه الاعمال وايضا يعني اه كما هو معلوم يكون فيما يقوم في القلوب. يكون فيما يقوم في القلوب الناس يتفاوتون فيما يقوم في قلوبهم يتفاوتون فيما يقوم في قلوبهم - 00:35:08

المرجئة الغلاة الذين يعتبرون الذنوب انها لا تؤثر مع الامام ويقولون ان الناس كلهم كامل الايمان وانه لا تفاوت بينهم في الايمان وكل من دخل في الاسلام فهو مؤمن كامل الايمان - 00:35:29

هذا قول باطل هذا قول باطل لانه ليس الناس كلهم سواء في الايمان فهم متفاوتون فيه متفاوتون فيه من حيث الاعمال ومتفاوتون فيما يقوم بالقلوب وفي متفاوتون فيما فيما يجري على الالسنة وما يحصل على الالسنة - 00:35:55

نم ذكر لله عز وجل اه اه دعاء واتيان بالاقوال التي هي صالحة والتي هي نافعة عند الله عز وجل المرجئة يقولون ان كل من دخل في الاسلام فهو ابن كامل الايمان - 00:36:17

ولهذا فان مرتكب الكبيرة عندهم مؤمن كامل الايمان لا فرق بين اتقى الناس وافجر الناس ما دام انه من المسلمين الكل الايمان عندهم على حد سواء ويقابل هؤلاء الذين قالوا ان من ارتكب كبيرة انه كافر - 00:36:43

وانه خادم مخلد في النار انه خارج مخلد في النار فهؤلاء غلوا يعني في في الاعمال حتى جعلوا من اخل بشيء منها اعتبروه كافرا خارجا من الاسلام ومن اهل النار الذين لا سبيل لهم الى الخروج منها كالكفار لانهم اعتبروه كافرا الذين هم الخوارج - 00:37:06

ويقابلهم المرجئة الذين اه عندهم الانفلات والتسيب آآ كون الانسان مهما عمل من المعاصي يعتبرونه مؤمنا كامل الايمان ومن الفقهاء من يوصفون بالارجاء ويقال لهرجاء الفقهاء وهو قولهم ان الايمان ان الاعمال ليست داخلة في مسمى الايمان - 00:37:33

الاعمال ليست داخلة في مسمى الايمان ولكنهم لا يقولون بقول الغلاة يعني فيما يتعلق بالمعاصي وان صاحب المعاصي لا يظره ان صاحب الايمان لا يظره ذنب وهم يقولون ان الذنوب اه تظر - 00:38:04

وان اه من حصل منه ذلك فانه تحت مشيئة الله عز وجل اذا اذا مات من غير توبة ان شاء عفا عنه وان شاء عذبه عنه وان شاء عذبه ويكون الايمان يزداد وينقص - 00:38:22

يزيد وينقص وقد جاءت بذلك الايات والاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الايات الكثيرة والاحاديث الكثيرة كلها جاءت في ان الايمان يزيد وجاءت احاديث بان الايمان بانه ينقص - 00:38:44

وكل ما يقبل الزيادة هو قابل للنقصان ليش ما بعده وان الايمان قول باللسان واخلاص بالقلب وعمل بالجوارح يزيد بزيادة الاعمال وينقص بنقصها نعم. فيكون فيها النقص وبها الزيادة ولا يكون بها اي بسببها اي الاعمال النقص والزيادة - 00:39:01

نعم ولا يكمل قول الايمان الا بالعمل لابد من القول والعمل لابد من القول والعمل فالعمل لابد منه والقول لابد منه والنية لابد منها وما يقوم بالقلب لابد منه وقد قال عليه الصلاة والسلام انما انما الاعمال بالنيات - 00:39:26

وما يقوم بالقلب وما يجري على اللسان وما يقوم بالجوارح لابد فيه من متابعة السنة لابد فيه من متابعة السنة فلا ياتي الانسان بعمل محدث ما انزل الله به من سلطان - 00:39:51

فانه يكون مردودا على صاحبه ولو كان قصد صاحبه حسنا ولو كان قصده طيب ما دام انه مخالف للسنة فهو مردود على صاحبه لقوله عليه الصلاة والسلام من احدث في امرنا ما ليس منه فهو رد - 00:40:11

وهذا متفق عليه وفي لفظ لمسلم من عمل عملا ليس عليه امر او رد فهو رد وهذا اعم من الذي قبله لان الاول فيه ان ذلك في حق من احدث - 00:40:31

واما هذا في حق من عمل سواء كان هو المحدث او مسبوقا بالاحداث وهو تابع لمن احدث وهو تابع لمن احدث من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد فلابد من الاخلاص - 00:40:46

لله عز وجل ولابد من المتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم لابد من توحيد الرسول وتوحيد المرسل لابد من توحيد المرسل وهو الله عز وجل باخلاص العمل له ولابد من توحيد الرسول بالمتابعة - 00:41:02

توحيد الرسول صلى الله عليه وسلم بالمتابعة وذلك بان يكون العمل مطابقا لسنة الرسول صلى الله عليه وسلم. فلا يكون مبنيا على بدع ومحدثات فان فان فانه لا بد لكل عمل مقبول عند الله ان يكون توفر فيه شرطان اساسيان احدهما ان - 00:41:19

يكون لله خالصا والثاني ان يكون لسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم مطابقا وموافقا فلابد من تجريد الاخلاص لله وحده ولابد من

تجريد المتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم - 00:41:43
وهذا هو معنى ان لا اله الا الله وشهادة ان محمدا رسول الله لان شهادة ان لا اله الا الله مقتضاها اخلاص العبادة لله عز وجل. وشهادة ان محمدا رسول الله مقتضاها ان - 00:41:57
تكون العبادة مطابقة لسنته عليه الصلاة والسلام فلا تكون خارجة عن هديه ولا تكون مبنية على بدع محدثات ولهذا الرسول عليه الصلاة والسلام يراغب في اتباع السنن ويحذر من البدع ومحدثات الامور - 00:42:11
كما قال عليه الصلاة والسلام فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي تمسكوا بها وعظوا عليها بالنواجذ واياكم محدثات الامور فان كل محدثات بدعة وكل بدعة ضالة. فرغب في السنن بقوله فعليكم - 00:42:30
ورهب من البدع بقوله واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثات بدعة وكل بدعة ضالة فاذا وجد الاخلاص ولكن العمل مبني على بدعة رد على صاحبه لقوله صلى الله عليه وسلم من احدث في امره ملة فهو رد. من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد - 00:42:48
واذا وجد العمل مطابقا للسنة فانه يرد على صاحبه ولكنه غير غير خالصا لله لم يكن خالصا لله فانه يرد لقوله عز وجل وقدمنا الى ما من عمل فجعلناه هباء منثورا. والحديث القدسي انا انا اغنى الشركاء عن الشرك. من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته - 00:43:11
هو شركه تركته وشركه فاذا لابد من الاخلاص لله عز وجل ولابد من المتابعة للرسول عليه الصلاة والسلام وعلى هذا كما يقوم بالقلب وما يقوم على اللسان وما يقوم على الجوارح لابد ان يكون ذلك مطابقا لسنة الرسول - 00:43:33
قول الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه ولهذا يقول الشيخ الامام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله عليه في الاصول الثلاثة في تفسير شهادة ان محمدا رسول الله وبيان معنى شهادتي ان محمدا رسول الله فقال طاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر واجتناب ما نهى عنه وزجر - 00:43:53
والا يعبد الله الا بما شرع والا يعبد الله الا من نشره هذا هو معنى الشهادة ان محمدا رسول الله وعلى هذا فلا بد من تجهيز الاخلاص لله وحده ولابد من تجديد المتابعة للرسول الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه - 00:44:14
ومما يبين ان العمل اذا كان غير اذا كان غير مطابق للسنة انه يرد على صاحبه وان عمله لا يكون مقبولا ولا يكون معتبرا ما ثبت في الصحيح عن آآ عن احد اصحاب الرسول عليه الصلاة والسلام وهو انه لما سمع - 00:44:31
انه انه اه ذبح اضحيته قبل الصلاة وكان يريد من وراء ذلك ان الناس اذا فرغوا من الصلاة اي صلاة العيد يأتون فيجدوهم بحاجة الى اللحم فتكون ذبيحته واظحيته اول شيء يقدم لهم لان - 00:44:58
هم بحاجة الى اللحم فلما علم رسول الله صلى الله عليه وسلم بما فعل وانه ضحى قبل الصلاة قال له شاتك شاة لحم جاتك شاة لحم لانها ما وقعت طبقا لسنة وما وقعت وقعت طبقا لما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم. لذلك ان الاضاحي لا يبدأ وقتها الا بعد فراغ - 00:45:17
من الصلاة اذا فرغ الناس من صلاة العيد عيد الاضحى عند ذلك يبدأون يذبحون الاضاحي. وقبل ذلك لا يذبحونها فالرسول عليه الصلاة والسلام قال له شاتك شاة لحم قصده طيب - 00:45:39
ويعني هو يريد الخير ويريد نفع الناس والاحسان الى الناس ولكن لما لم يكن عمله موافقا للسنة قال له النبي صلى الله عليه وسلم شئتك شاة لحم ولهذا ذكر الحافظ ابن حجر - 00:45:54
بفتح باري نقلا عن بعض العلماء انه قال وفي هذا دليل وفي هذا دليل على ان العمل آآ اذا وقع غير مطابق للسنة انه لا يعتبر ولو كان قصد صاحبه حسنا - 00:46:12
ولو كان قصد صاحبه حسن وجاء عن عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وارضاه انه جاء الى اناس متحلقين وبايديهم حصى وفيهم رجل يقول لهم سبحوا مئة هللوا مئة كبروا مئة ثم يسبحون ويعدون بالحصى - 00:46:29
هذا المقدار الذي يقوله لهم ذلك الواحد منهم فوقف على رؤوسهم ابو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وارضاه وقال ما

هذا هذا ما هذا يا هؤلاء - 00:46:52
اما ان تكونوا على طريقة اهدى مما كان عليه اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم او انكم افتتحوا باب ضلالة واحدة من ثنتين اما انكم احسن من الصحابة او انكم مفتتحون ضلالا - 00:47:06
اما انكم على طريقة اهدأ مما كان عليه اصحاب الرسول عليه الصلاة والسلام وهم ما فعلوا ذلك او ان نكون مفتتحوا باب ضلالة فهموا ان الامر الاول لا سبيل له اليه - 00:47:20
وهو كونهم اهدى من اصحاب الرسول عليه الصلاة والسلام بقي الثاني وهو انه مفتتح قالوا سبحان الله يا ابا عبد الرحمن ما اردنا الا الخير سبحان الله يا ابا عبد الرحمن ما اردنا الا الخير. فقال رضي الله عنه وكم من مريد للخير لم يصبه - 00:47:35
وكم من مريد للخير لم يصبه. فهذا كله يدلنا على ان العمل آآ انما يعتبر اذا كان مطابقا للسنة ولهذا جاء عن بعض اهل العلم في تفسير قول الله عز وجل فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا - 00:47:53
قال العمل الصالح ما كان هو الاخلص الاصوب والاخلص ما كان لله وحده والاصوب ما كان على السنة نعم وانه لا يكفر احد بذنب من اهل القبلة. وانه لا يكفر احد بذنب من اهل القبلة يعني من المسلمين الذين يصلون الى القبلة - 00:48:14
يتجهون الى القبلة لا يكفر بذنب كما تفعل الخوارج الذين يكفرون بالذنوب ويجعلون مرتكب الكبيرة كفارا خالدين مخلدين في النار خالدين مخلدين في النار فاهل السنة والجماعة لا يكفرون بالذنب - 00:48:37
الا اذا استحله وكان ذلك امرا معلوما من دين الاسلام بالضرورة اذا استحله بان قال مثلا شرب الخمر حلال ما هو حرام او قال صيامه بواجب او قال الحج ما هو بواجب ما يلزمه الناس يحجون - 00:49:01
او لا يلزمني ان احج وانا قادر فمن يعني اه اه يعني اه انكر امرا معلوم دين الاسلام بالضرورة وجحده او استحل امرا محرما معلوم تحريمه في دين الاسلام والضرورة فانه يكون بذلك كافرا - 00:49:21
فهم لا يكفرون بمجرد الذنوب ولكنه يكفرون بالاستحلال حين اذا كانوا من الامور الواضحة التي لا تخفى والتي هي معلومة من دين الاسلام بالضرورة واما الامور الخفية التي قد تخفى على الناس - 00:49:44
فهذه آآ ليس الامر فيها كذلك ولكن يبين للانسان ويعرف وبعض الامور آآ يكون ثبوتها في فيه خفاء وليس امرا واضحا وبعضها امر معلومة لا يختلف فيه احد ولا خلاف فيه بين احد من المسلمين - 00:50:00
نعم وان الشهداء احياء عند ربهم يرزقون وان الشهداء احياء عند ربهم يرزقون الشهداء هم الذين قتلوا في سبيل الله وهم يجاهدون في سبيل الله عز وجل هؤلاء هم الشهداء - 00:50:25
وهم احياء عند ربهم يرزقون كما جاء ذلك في القرآن ولكن هذه الحياة حياة برزخية الله تعالى اعلم بكيفيتها والحياة لا تختص بالشهداء بل الحياة البرزخية حاصلة لكل احد ولكن هم متفاوتون في الحياة - 00:50:45
متفاوتون في الحياة وحياة الشهداء اكمل وحياة الرسل والانبياء اكمل اكمل من غيرهم والحياة لا تختص بالشهداء وانما هي للاموات فانهم يحيون حياة برزخية المنعم منعم والمعذب معذب والعذاب يكون للروح والجسد - 00:51:14
لكل الروح متصلة بالجسد ومنفصلة عنه والعذاب لمجموع الامرين لان الاحسان حصل من مجموعهما والاساءة حصلت من مجموعهما فعليهما جميعا العقاب ولهما جميعا الثواب لان الجسد بدون الروح ما احسن ولا اساء - 00:51:43
والروح بدون الجسد ما ما احسنت ولا اساءت وانما الاحسان بمجموع الامرين هو من مجموعي الامرين فيحصل الثواب لهما جميعا والعقاب لهما جميعا. ولكن الروح تنعم وتعذب متصلة بالجسد ومنفصلة منه - 00:52:06
كما جاءت ولذلك سنة عن رسول الله عليه الصلاة والسلام. ارواح الشهداء في اجواف طير ومما يدل على ان الناس اه يحيون في قبورهم الحياة البرزخية وانهم ينعمون ويعذبون اه حديث البراء بن عازب - 00:52:29
الذي فيه انه يعني يأتيه ملكان ويجلسانه ويسأل فاذا كان موفقا بالاجابة مما سئل عنه من ربه ودينه ونبيه يعني يفتح لها باب الى جنة يأتيه من روحها ونعيمها اذا كان بخلاف ذلك افتح له باب الى النار فيأتيه من حرها وسمومها - 00:52:49

فيكون الجسد والروح كلهم من هموم نعم وكل منهما معذب ويدل ايضا كون ارواح المؤمنين يعني تكونوا في الجنة كما ان ارواح الشهداء في الجنة وقد جاء ان ارواح الشهداء في اجواف طير - 00:53:18

وجاء في مسند الامام احمد حديث فيه ان الناس مثلا مؤمن على صوت طير تعلق في الجنة وتأكل من من ثمارها وتشرب من نيائها نسمة المؤمن طائر يعلق في الجنة - 00:53:44

وهذا الحديث رواه الامام احمد عن الامام الشافعي والامام الشافعي يرويه عن الامام مالك ففيه ثلاثة من اصحاب المذاهب الاربعة هذا فيهم مذاهب اهل السنة يرظي بعظهم عن بعظ هذا الحديث - 00:54:00

قد ذكرها ابن كثير عند تفسير قوله عز وجل الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احلام عند ربهم يرزقون وقال هذا اسناد عزيز اجتمع فيه ثلاثة من اصحاب المذاهب الاربعة - 00:54:22

يروي بعظهم عن بعظ والشافعي فالامام احمد وهو تلميذ الشافعي يرويه عن الشافعي والشافعي تلميذ للامام مالك وهو يرويه عن الامام مالك وهؤلاء الثلاثة كل منهما يكنى بابي عبد الله - 00:54:39

هؤلاء الثلاثة كل منهما يكفى بابي عبد الله فمالك ابو عبد الله والشافعي ابو عبد الله والامام احمد وابو عبد الله رحمة الله على الجميع - 00:54:57